اصبحت تامر للحجاب بخلوة   هيهات لست على الحجاب بقادر
من كان ضوء جبينه ونواله   لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر

اما ضوء الجبين فمن قول قيس بن الخطيم شعر

قضى لها الله حين يخلقها • الخالق ان لا يكنها صدف

واما ذكر الجود فمن قول ابي تمام شعر

يا ايها الملك النائي وجوده • لمراعي جوده كثب

وقد قال ابو نواس شعر

ترى ضوءها من ظاهر الكاس ساطعا • عليك ولو غطيتها بغطا

فاذا احتجبت فانت غير محجب   واذا بطنت فانت عين الظاهر

هذا من قول الطائي شعر

فنعت من شمس اذا احتجبت بدت • من خدرها فكانها لم تحجب

وسقاه بدر ولم يكن له رغبة في الشراب فقال ارتجالا

لم ترى من نادمت الا كا   لا لسوى ودك لي ذاكا

وها هنا نكرة بمنزلة احد والا لك فيه قبح والوجه الا اياك لان الا ليست في قوة الفعل ولا هي ايضا عاملة وهو يجوز في الضرورة كقوله شعر

فما نبالي اذا ما كنت جارتنا • ان لا يجاورنا الا اياك ديار

يقول لم ترا احدا نادمته غيرك وليس ذاك لشيء سوى ودك لي اي انما انادمك لانك تودني لا لمعنى اخر

ولا لحبيها ولكنني   امسيت ارجوك واخشاكا

كني عن الخمر ولم يجر لها ذكر • يقول لست انادمك لحب الخمر ولكن لانك مرجو مهيب

وقال وقد سقاه بدر شرابا وكانت به رغبة عنه فشربه

عذلت منادمة الامير عواذلي   في شربها وكفت جواب السايل

يقول من عذلني في شرب الخمر عذلته منادمة الامير لان منادمته شرف والشرف مطلوب وليس للعاذل ان يعذل فيما يورث الشرف وكفته جواب سايل يسال

فيقول

فيقول لم تشرب الخمر ولم تنادمه بما حصلت لي من الشرف

مطرت سحاب يديك ري جوانحي   وحملت شكرك واصطناعك حاملي

يقول اروت لي سحاب جودك وحملت شكرك على انعامك واحسانك حملني لانه كفى موني وتحمل اثقالي

فمتى اقوم بشكر ما اوليتني   والقول فيك علو قدر القايل

متى سوال عن الزمان كانه قال هنكر اي زمان اقوم بشكرك ما اعطيتني اي لا اقوم لاني كلما اثنيت عليك وشكرتك حصلت على نعمة لك جديدة • وهو ان ذلك يكسبني علوا ورفعة

وتاب بدر من الخمر فراه يشرب فقال

يا ايها الملك الذي ندماوه   شركاوه في ملكه لا ملكه
في كل يوم بيننا دم كرمة   لك توبة من توبة من سفكه

جعل الخمر دم الكرم وجعل شرابها واستهلاكها سفكا لذلك الدم • يقول كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر والتوبة من التوبة ترك التوبة

والصدق من شيم الكرام فنبنا   امن الشراب تتوب ام من تركه

فقال له بدر بل من تركه • قال ابن جني وكان الوجه ان يقول فنبينا ولكنه ابدل الهمزة يا ثم حذفها • وقال ابن فورجة هذا تصحيف والصحيح فنبين فكتب بالالف فصحف الى ما بنا

وقال ايضا فيه

بدر فتى لو كان من سواله   يوما توفر حظه من ماله
تتحير الافعال في افعاله   وتقل ما ياتيه في اقباله

افعال الناس وصنايعهم تتحير فيما يفعله هو لقصورها من فعله وزيادة ما يفعله على فعلهم ثم تقل ذلك في دولته لاقتضايها الزيادة على ما فعل

قمرا ترى وسحابتين بموضع   من وجهه ويمينه وشماله

فسر المصراع الاول بالمصراع الثاني • وقال ابن جني اي يمينه يسح العطا وشماله الدما • قال ابن فورجة الذي لا يقاتل بشماله • والفحل قد يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)